

غير نظرتك 4 | درجات و دركات | الشيخ محمد خيرى

محمد خيرى

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته والحمد لله رب العالمين له الحمد الحسن والثناء الجميل اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. وبعد - [00:00:00](#)

تكلما عن السعادة وانها مطلب لجميع المخلوقين وقلنا ان كل الناس يبحثون عن السعادة ويختلفون في السير في الطريق الذي يوصلهم اليها هناك من يرى السعادة في المال وهناك من يراها في شهوة سواء كانت حلال او حرام. وهناك من يراها في - [00:00:15](#) جاه وغيره وقلنا ان السعادة خالقها هو الرحمن ولن يعطيها الا لمن اقترب منه وقلنا ان السعادة مكانها فوق. فكلما المرء اقترب من الله عز وجل كلما كان سعيدا واسعد الناس - [00:00:43](#)

هم اهل الجنة. واما الذين سعدوا ففي الجنة فالاصل ان السعيد تعادت تامة الكاملة هم اهل الجنة. نسأل الله عز وجل ان يجعلنا واياكم من اهل الفردوس الاعلى قلنا ان في قوانين للسعادة. اول قانون - [00:01:09](#) هو ايه اطعم روحك ما استطعت اطعمت روحك ما استطعت. لان روحك لازم تتغذى كويس وودنا باغذاء الروح عبارة عن ايه؟ النوم بعد صلاة الفجر. صح اصحوا معي الله يبارك لكم - [00:01:32](#)

اغذاء الروح هو من مادتها ومادة الروح او غذاء الروح من السماء فكل ما يربطها ويربط الانسان بالسماء فده غداء من اغذية الروح. وتكلما عن هذا الباب وقلنا ايه الفرق ان في واحد طول الليل بيبكي وفي الاخر - [00:01:51](#)

اكون سعيد وواحد طول الليل بيفرح وفي الاخر بيبكون كئيب ده قاعد بيبكي في التراويح والتهجد واعمال الخير فهو بيبكي انها خلاص رمضان هينقضي وهينتهي وهو لم يشفع بعد. وفيه واحد كان قاعد مقضيها بيفرح ويبغني وبيرقص - [00:02:19](#) تشرب خمر ويبضحك بس ده في النهاية كئيب وده سعيد قلنا السر ايه؟ تغذية الروح. ان ده لما روحه صرخت وقالت له انا عاوزة اكل اكلها صح. واطعمها صح. فاول حاجة اطعم روحك ما استطعت. الحاجة الثانية - [00:02:40](#)

عدنا هو شعور قلبي. مسألة الرضا ارض عن الله تكن اسعد الناس باختصار شديد جدا لازم تكون راضي تغير النظرة تنزر بها الحال. شوفوا اجدادنا كان حياتهم اقل من حياتنا بكثير - [00:02:58](#)

وكانوا راضيين تلاقي شعور الرضا عندهم عالي جدا. النهاردة الولد ممكن يتعرض له اصناف الطعام يعترض يقول ده بارد شوية سخن شوية ده مش كاذب ده مش عارف ايه الملح ناقص مش الملح ناقص زمان الكلام ده ما كانش الصورة ديت والتسخط - [00:03:17](#) مكانتش البطارية ديت وكان الحمد لله البركة كانت آ زمان افضل السر التالت هو ان تفرق بين الغاية والوسيلة. انك تفهم الفرق بين الغاية والوسيلة يعني مسلا احنا غايتنا ان ربنا يرضى عنا. صح؟ دي غاية. طيب الوسيلة ايه؟ الصلاة دي وسيلة الدعاء ده وسيلة - [00:03:37](#)

فاق بر الوالدين صلة الرحم حسن الجوار دي كلها وسائل لغاية. وهو ايه؟ والرضوان من الله اكبر يعني الهدف الاسمى هو ده الغاية فمش عاوزين نخلط بينهم عشان ما نعيش في هم وحزن - [00:04:06](#)

احنا غايتنا ايه يا جماعة؟ غايتنا ان احنا نعبد ربنا كما يريد الله عز وجل. لا كما نريد نحن لسنا السكان الاصليين لهذا الكوكب الكوكب اللي احنا عليه ده مش بتاعنا. احنا جايين اعارة - [00:04:24](#)

احنا جايين اعارة اهبطوا منها. فالاصل اصل بلادنا مش هنا. احنا جايين كده ايه رحلة وراجعين تاني. مستقر ومتاع الى حين. وبعدين نرجع فنشوف بقى لكن الاصل كان يبيننا ادم في الجنة. قدر الله عز وجل ان جميع الناس ان جميع الخلق - [00:04:42](#)

لابد ان يدخلوا اختبار. هذا الاختبار هيكون فين؟ في الارض. وقد الله عز وجل ما تعلمون من قصة ايه؟ ادم. فاحنا نزلنا الارض دي سبي العدو يعني ايه سبي العدو؟ يعني مأسورين. في واحد خطفنا وهو الشيطان. احنا مخطوفين وهنرجع ثاني - [00:05:10](#)

فلابد ان احنا نرجع الى اوطاننا. هذه الاوطان هي ايه؟ المستقر. المكان الخالد خالص في ناس هتراجع للمكان اللي كان فيه ادم عليه السلام. هو الجنة. وفيه ناس ربنا يعافينا. مش هيروحوا مكان مش هيروحوا الجنة. هيروحوا مكان ثاني - [00:05:30](#)

فريق في الجنة واخر فين؟ في السعير. عافانا الله واياكم منه عارفين الترانزيت واحد يبقى راكب طيارة رايح مسلا السعودية. يقولوا احنا هنعمل ترانزيت مسلا في الامارات فاللي بيعمل ترانزيت ده بيقتد ساعتين ثلاثة يكون رايح مسلا امريكا بيعمل ترانزيت في اسبانيا فيقتد ساعتين ثلاثة وبعدين ايه يكمل على رحلته عشان يروح الغاية والجهة اللي هو رايحها - [00:05:50](#)

بتشوفوا حد وهو في الترانزيت ببداً بقى يدور على شقة تمليك عشان يشتري الشقة تمليك ديت ويقعد ويبداً يدور على مدارس عشان اولاده يخشوا في المكان ده والكلام ده لأ ده ليه؟ لان هو عارف ان دي ايه؟ ده ترانزيت. ده احنا بس انا رايح مشوار بس مجرش هنا شوية - [00:06:17](#)

اه هو النبي صلى الله عليه وسلم قال كده. مسلي والدنيا الدنيا دي انا ما لي ومالها يعني. ده زي بالزبط ايه رجل استظل تحت ظل شجرة ماشي كده في يوم حار فالدنيا شديدة جدا في الحر. عاوز اريح فيعمل ايه؟ جه ناحية ظل شجرة وريح شوية - [00:06:39](#)

شوفوا الجمال النبوي في اللفظ النبوي يقول ايه ثم راح وتركها ضحك وسابها ومشى ليه؟ ما حسبوش ده مش طريقه. في ناس بقى ايه بتجرش. في ناس وهو ماشي على الطريق الصحراوي بيدخل عشان يمول من محطات البنزين. في ناس بقى - [00:06:59](#)

المحطة دي حياتي بقى هنقتد بقى ونعلم الاولاد هنا ونعيش هنا. لأ دي مش حياتك. دي محطة. ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم قال قال لصاحبه ابن عمر رضي الله عنه - [00:07:19](#)

قال كن في الدنيا كأنك غريب. يعني ايه غريب؟ انا النهاردة رايح دولة ثانية فرايح اقضي مصلحة كده. انا غريب على الناس. الناس ما تعرفش وانا ما اعرفهمش ولا تألفني ولا ألفها. بلد جديدة نزم جديدة كل حاجة جديدة مش عارف عنهم اي حاجة - [00:07:33](#)

سبحان الله. النبي صلى الله عليه وسلم يقول لك ايه؟ وانت بقى في الغربة بتعمل ايه؟ انا اعرف واحد من الشباب شغال في السعودية فرحت ازوره لقيته ساكن في مكان اشبه بعشة فوق السطوح - [00:07:55](#)

وما شاء الله بياخد راتب كويس. فبقول له انت ايه اللي حدفك هنا يعني؟ انت عايش هنا ازاى؟ والله يا جماعة حمام بتاعه حمام اعزكم الله يعني حمام بلدي ومشترك مع جماعة بنقالة وهنود وياه آآ ناس بقى لهم ايه؟ حياتهم - [00:08:13](#)

فانا بقول له هو بقى من القومية والفلة والحاجات بقى اللي هي ايه زبده خالص دي. فقلت له يا عم انت ايه اللي حدفك هنا يعني؟ وياه اللي جايبك هنا؟ الله - [00:08:33](#)

بس احنا غريب يعني ما هو في الاخر حمامنا يا سلام ما بيشوفكش في القومية بتقول ما هو اخره حمام يعني يبجي ياكل تلاقيه ما شاء الله يروح مطلع حاجة من تحت السرير كده بقى لها يومين ثلاثة وتلاقي بقى في حاجات بتتحرك فيه كده في الاكل يقول لك ما شاء الله - [00:08:43](#)

السخونية دي ستذهب ما فيه فقاعد ياكل الاكل العادي اللي برد والدنيا وما فيش تلاجة وما فيش اي حاجة. وقاعد كل شوية يجيب لبس ويبقى ويجيب مش عارف ايه ويبعت ويبعت. بقول له انت بتعمل ايه؟ بيقول لي بجهز حياتي. اصل انا مش قاعد هنا - [00:09:01](#)

هو مش قاعد هنا واما بتحصل له مشكلة سواء هو او غيره وهو ماشي بالعربية كده في واحد حك فيه يبص كده يلاقي سعودي ولا من البلد اللي هو قاعد فيها - [00:09:25](#)

فيقول يا عم بص اصل احنا مش عارفين النظم بتاعة الناس ديت الله يا عم الله يسهل لك يلا. يا عم يا عم واحد يروح ما تشتكيني يقول لي انا ناقصة اشتكيه ولا - [00:09:35](#)

والله انا حضرت احد هؤلاء الشباب ولد سوري او لبناني بينه وهم ماشيين بالعربية فتقريباً يعني واحد زنق منهم على الثاني انا ما

خدتش بالي كنت معي موبايل لقيت مرة واحد الدنيا هاجت فنزل له السوري ده ولا اللبناني ده - 00:09:45

الفاظ حاجة يعني لسة مخلوقة الساعة. حاجة سيئة جدا وانا منبهر ان الثاني ساكت وهو بيتشتم كده وبعدين بيقول لي ايه؟ هقول

له ايه يعني؟ مش بلد واجي ارد عليه وندخل بقى في متاهات بقى واقامتي ومش اقامتي وبتاع. يا سلام على - 00:10:02

شعور غريب مش فاضي هو فاضل حاجة واحدة بس. ايه هي؟ ازاي تجيب فلوس وتقلب في الاكل والشرب وتبع وتبني تبعتها. ليه

؟ لنا دار نرسل اليها. الدار اللي انا ارجع فيها انا مش هتجوز هنا في السعودية وقت - 00:10:22

اتجوز فين اتجوز في مصر فابعت لمصر كان كده كان احد الصحابة يدخلوا عليه زمايله واصدقائه يلاقوا ايه؟ هو في اخوة بياخدوا

درس من برة؟ وراه يعني الشباب بس اللي بيته دارس ورا - 00:10:45

ان شاء الله انا هخلص وهم يبدأوا فالصحابة الصحابي ده هو كان ابو ذر رضي الله عنه كل شوية صحاب هيوخشوا عليه يلاقوا البيت

بتاعه متواضع يعني فسألوه اين متاعك ومتاعك فين - 00:11:00

فقالا لنا ضعف كلما جاء لنا شيء ارسلته اليها. في دار تانية احنا هنبني فيها. يعني استشعر كده ان والدك بيقول لك خلي بالك بعد

الامتحانات احنا هنبيع بيتنا اللي في الزقازيق وهننقل فين في التجمع. في الفيلا اللي هناك - 00:11:18

فكل بقى حاجتك قاعد تقول ايه ودي عشان التجمع ومش عارف ايه عشان التجمع. كل حاجة بتجيبيها فين؟ للتجمع وما بتجيبش

الايه؟ لهننا. ليه ده المكان اللي انت رايحه. كذلك انت رايح فين؟ او انت متأكد ان فيه حفرة مستنياك؟ ولا الموضوع ده قاعد اومال

تاخذ ليه - 00:11:38

مسكنات وحاجات هلوسة حبوب هلوسة كده تنسيك انت ده مش مكانك اللي انت قاعد فيه ده هتنتقل هتنتقل مهما بقى حاولت انك

تلف وتودور وحاولت انك تسرح وتبقى يعني تنشغل بحاجات تانية والله - 00:11:59

رايح رايح مهما سعيت اخرك ثلاثة ذراع في شبر اخرك حفرة ساقط فيها ساقط فيها. رجعوا وتركوك. ولو بقوا معك ما نفعلوك هتعمل

ايه في الوقت ده؟ فلازم تبقى عارف حاجتك كويس جدا. عشان كده النبي قال له كن في الدنيا كأنك غريب. خليك كده عايش في

شعور - 00:12:18

قريب اللي دايم مشغول دي مش بلدي. انا مش ده مكاني. انا اصلي في الجنة. وراجع ثاني مكاني بس اما ترجع هتتسأل انت عملت

ايه في الرحلة؟ الرحلة دي كان مطلوب منك انك تجمع مجموعة معينة من الاعمال - 00:12:48

قالوا مجموعة معينة من الايه؟ من الحسنات. جمعتها عشان ترجع لمكانك ولا ما جمعتهاش؟ ما نتحاسب؟ كن في الدنيا كأنك غريب

ثم وكان النبي صلى الله عليه وسلم اراد ان ينقله الى درجة اعلى قال له ايه؟ او عابر سبيل. طب ايه الفرق بينهم - 00:13:08

الغريب ده حضرتك سافرت مسلا اي بلد سافرت السعودية قعدت في ابها في الرياض فترة كده فلما قعدت فترة اصبحت هذه هذا

المكان اصبح انيس فبقيت بتأنسه وبقي ليك صحبة ومش عارف ايه وابو عبدالله وابو خلاد وابو مش عارف مين والناس حبوك -

00:13:28

فقال لك لا لا لا مش غريب او عابر سبيل. يعني ايه عابر سبيل؟ يعني واحد كده عبر الطريق كده مرة مشي من الشارع ده هي دي

الدنيا راحة وتركها. عشان كده في يوم من الايام النبي صلى الله عليه وسلم نايم. فهو نايم كده دخل على عمر رضي الله عنه -

00:13:48

فاذا يرى النبي صلى الله عليه وسلم قد اثار الحصور في وجه النبي صلى الله عليه وسلم في جنب النبي صلى الله عليه وسلم. الحصور

معلم على وشه النبي صلى الله عليه وسلم زي ما انت كده تنام على ذراعك فتلاقي ان ذراعك ايه يعني معلم عليه كده. فقال سبحان

الله تنام على الحصور - 00:14:08

يا رسول الله وكسرى وقيصر فيما هم فيه من النعيم. شوفوا الجمال. وشوفوا النبي صلى الله عليه وسلم ازاي ياخذ قلبه للمكان

التاني. يقول له او ا في هذا انت يا ابن الخطاب؟ انت مشغول في الحطة دي؟ هي دي اللي شاغلاك - 00:14:28

الي شاغلك انا نايم عليه نمت على سجاد نمت على حصور نمت على الارض في الاخر نومة. اهم حاجة ما نمت طائع ولا نمت ايه؟

عاصي ولا نمت قريب من ربنا ولا نمت بعيد عن ربنا. فاول حاجة ان احنا نفرق بين الغاية والوسيلة. [00:14:48](#) هتفرق -

خالص شاب يجي يسأل يقول انا والدي شديد جدا معي ووالدتي ومش عارف ايه والكلام ده معظم الشباب اللي بييجي بالطريقة دي بيبقى منتظر انك تيجي تقول له ايه معلش هو والدك ووالدتك وحقهم وشرعا واحد اتنين ثلاثة اربعة صح - [00:15:08](#)

غير له النضارة زي مسال مسلا واحد بيبيع ايران. القلم بكم؟ ثلاثة اربعة خمسة جنيه. واحد قال له اشتري منك القلم بتاعك بتلاتين جنيه اشتري القلم بتلاتين جنيه وهاخدكم كلهم وكاش يبيع لمين؟ يبيع خمسة قطاعي ولا يبيع للي هيشترى كله بتلاتين جنيه الواحد وكاش - [00:15:26](#)

بس الراجل ده فيه مشكلة ابوة مشكلة بيكشر وهو بتيجي تشتري منه كده يقول لك ايه والله العزيز ما ابتسم لي ابتسامة واحدة وهوديك تقول له ايه انت عاجبك يعني الراجل يتعامل معك بالطريقة دي وهو كشي كده يقول لك ايه يا عم هو انا ما لك؟ انا مش هكسب - [00:15:55](#)

كذلك انت ووالدك ولا والدتك شديدة معك؟ انت ايه اللي شاغلك هو قال لك الحسن ابو عشرة انت مشغول بديك بس. انت هتاخذ في الطاعة دي عشرة ولا مش هتاخذ؟ هتاخذ؟ عشان كده - [00:16:15](#)

لما المفاهيم دي كانت موجودة واستحضروا ان في غاية كانوا مرتاحين. الحسن البصري في يوم من الايام واحد اغتابه. فعمل ايه؟ راح جاب له تمر. كان معه تمر كده وراح قال له يعني ايه وبتاع - [00:16:31](#)

فواحد قال له سبحانه الله يغتابك سم تعطيه ثمرة قاعد تدي له هدية؟ قال ابالله عليكم رجل اعطاني حسنات افلا نهديه شيئا؟ الراجل بيدي له حسناتك يا اخي. مش تدي له حاجة كده هدية؟ يعني راجل قاعد شغال وشقيان - [00:16:48](#)

وصلى تراويح وروح الساعة حذاشر قل له الحق ده الاخوة في الرياض بيتهدجوا من اول يوم الساعة اتناشر وراح جاي يتهدجهم وييجي على الشروق ودنه قاعد ويختم له القرآن وتلات ايام يكون ختم مرة. ويروح يقول لك ايه؟ هو فلان ما جاش ليه؟ انا عارفه اصلا. هو بتاع - [00:17:09](#)

كده مناظر بس عامل شاطر فيها ان هو يقول انا اللي بصلي بكم وانا اللي كزا ونخلص ما يصليش معي الفجر. اغتبتته يا نجم. اديته حسناتك اهو هو قاعد قاعد ونايم ومرتاح ومشغل التكليف على ثلاثة وعشرين ورايق وانت يا عيني شغال تجري وتدي له. هو - [00:17:29](#)

حسن كان بيقول لهم مش كده ابن المبارك يقول لو كنت مغتابا لاحد لو انا هغتاب حد لاغتبت والذي تبقى ابوك وامك ليه يا ابن المبارك؟ قال ليس هناك احد احب الي منهما ان اهديه حسنات - [00:17:49](#)

انا معي خزانات لو هدي حد هدا ابوه وامه. شوفوا النزرة لما غيروا واستحضروا ان في غاية من عيشتهم وهي ارضاء الله انما نطعمكم لوجه الله. انا مش مستني منك حاجة. هي ديت اللي خلتهم يتحركوا. عبدالرحمن بن مهد يقول والله لو - [00:18:09](#) لولا حرمت لولا حرمة تمنى الائم. يعني لو لو مش حرام ان الواحد يتمنى الاسم والزنب لتمنيت ان الا يبقى احد الا اغتابني كنت احب كده وكل الناس تغتابنا ليه؟ كل الناس دي انا هاخذ اتنين حسنة. بالله عليك حسنة ما تعبتش فيها - [00:18:29](#)

لقيلالك كده يقول لك ابشر في حسنة جاية لك من الزراعة. ايوا يا ابو الاخ فلان ده قالت لك حادثة. في ناس جاية جاية لك بلد البلد جاية لك الموسم. ايه ده! والله! ده هم ماسكينك! الشباب السباسي. زمايلك في الجامعة. ما شاء الله جمعوا من بعض وقالوا عايزين نقف معه وقفة - [00:18:52](#)

دي كانوا واقفين وقالوا هو ما جاش ليه وبتاعة ايه واقف مع مي دلوقتي يلا يا جماعة جمعوا جماعة وادي له. خلاص هو ده ما انت تعيش بالنفسية دي مرتاح - [00:19:12](#)

طب انا هقول لك ازاى انت هترتاح وتبقى سعيد هاديك ماسة في شركة ده حقيقي. شركة من شركات اللي هي بيبقى فيها الخدمة بتاعت عنصر الناشئين والكلام ده واحد يتصل ويهزأ الناس ويتخانقوا انتم فين وبتاع وبتاع - [00:19:24](#) فلقوا ان العمال كل شوية عمالين متضايقين يعني ان الجمهور ايه بيشتتم يعني. وبيزعلوهم عشان الخدمة بتاعتهم. فقالوا له ايه؟ قال

لهم ايه؟ المدير قال لهم بقول لكم ايه؟ اللي هيتشتتم منكم له راتب العالم - [00:19:39](#)

يعني كل ما في واحد هو عاوز ايه يعني يدخل عليهم السرور يهديهم يا عم انت زعلان ليه؟ اللي هيغلط فيك لو في واحد اتصل وزعق لك غلط فيك لك - [00:19:56](#)

سلمنا على الغلطة مية جنيهه في اخر الشهر تلاقي البعض طلع له بفضل الله ايه؟ ما شاء الله تمن كثير، والتاني مدايق، قلت له متضايق يقول لك ما حدش شتمك - [00:20:06](#)

وانا طالع اضافة. واخذ كم؟ واخذ راتبي الفين جنيهه. والتاني واخذ اربعة انا ما قدرتش شتم شتيمة فايه اللي خلاه ده يبقى مضايق انه ما اتشتمش وصل به لدرجة ان هو بقى متضايق يقول لك ما حدش شتمته. امتى قال - [00:20:22](#)

كده لما لمح ونظر الى الاجر. هان عليه التكليف. عشان كده لما يلوح لك فجر فجر السواد تشوفه كده تشوف دور السواد هان عليك ظلام التكليف. ده كلام ابن القيم. اما تشوف كده الدور بتاع الاجر هتاخذ ايه - [00:20:42](#)

ايه يا عم بقى ايه القرفص شوية دي في التكليف وبتبدأ ما الناس تشتي نعم وده بدأوا يتضايقوا ان ما فيش حد بيشتمه. ليه؟ لما شاف التكليف ده ده كان السر الثالث. مش عارف يوصلها السعادة شكلها مش هتخلص ومش هنتكلم عن الزنوب ان شاء الله. شكلنا كده هنكمل ايه زو القعدة - [00:21:02](#)

بكرة ان شاء الله نتكلم على السر الرابع وهو اتخد حبيبا يعتمد عليه شوف حديد كده وحبه الجماعة بقى الحبيبة ما يغيبوش بكرة.

فاهمة الداير ده هيفيدهم ان شاء الله - [00:21:24](#)

اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم - [00:21:39](#)